

شرح صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي- 700 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فبفي ترجمة امام المفسرين ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى عند كثير من ترجم له - [00:00:07](#)

انه قال لطلابه اتصبرون على تفسير يكون في ثلاثة الف ورقة؟ قالوا لا قال اتصبرون على تفسير يكون في ثلاثة الاف ورقة؟ قالوا نعم ومثل ذلك قال في التاريخ واستقر امره على ان يضع هذا التفسير - [00:00:27](#)

جامع البيان عن تأويل اية القرآن وهو الذي عدل اليه عن التفسير المطول والطبرى كلامه هذا في القرن الثالث وتوفي سنة عشر وثلاث مئة مبتداً التفسير قبل ذلك بكثير فعدم الصبر وعدم التحمل عند الطلاب ليس بجديد - [00:00:49](#)

والهمم لا شك انها تتفاوت لكن يبقى ان الملل والسامة من طبع الانسان وما جبل عليه فما ادري هل اخوان كثير منهم قال لي اصنع ما شئت ولا تشاور احدا - [00:01:15](#)

ولا تستفتي وبعضهم يقول نستفتي لان نقص اليوم كانه يعني وان كان ما هو بظاهر جدا لكن فيه نقص ابن جرير الطبرى استفتى الطلاب وأشاروا عليه بالاختصار مع ان تفسيره بالنسبة للتفسير ليس بمختصر مطول - [00:01:34](#)

لكن ماذا عن ما لو كان التفسير في ثلاثة الف ورقة على ما اراد يحتاج الى وقت طويل وقد يحتاج الى تكرار اكثر مما هو عليه الان والممل معروف - [00:01:56](#)

وكثير من الدروس تبدأ بجمع غفيرة ثم تتناقص لان الهمم لا شك انها قد قصرت والدروس على هذه الكيفية الدروس الاسبوعية هم دروسهم يومية وفي وقت طويل يعني شرف الدين الطيبة - [00:02:12](#)

كان يجلس بعد صلاة الصبح الى اذان الظهر جلسة واحدة للتفسير مثل هذا لو لو اراد مئة الف ورقة اجزه بهذه الطريقة لكن ساعة او ساعتين او ثلاث في週間 - [00:02:32](#)

لا شك انها قليلة قصيرة بالنسبة للكتب المطولة هنا لفت انتباхи يعني لما دخلت وجدت النقص الدرس ليس كالسابق الماضية اقل وان كان الحمد لله الجمع كثير جدا والله الحمد - [00:02:48](#)

لكن هذا اذا كان هذا في الشهر الاول فماذا عن الشهر الثاني؟ وماذا عن السنة الثانية؟ وما عن نعم امر طبيعي وجلي ولا هو الكثرة والقلة ما هي بمقاييس ابدا - [00:03:04](#)

ما هي مقاييس ليست بمقاييس كثرة والا نرى الجموع الغفيرة في محاضرات يمكن اختصارها في وقت يسير يعني في محاضرة في ساعة يمكن تختصر بخمس دقائق. خلاصتها ومحظوظ لها الجموع الغفيرة لكن الدائم - [00:03:18](#)

الذي يستغرق وقتا طويلا قد يحتاج الى عشر سنين او اكثر من ذلك لا شك انه سوف يمل لا سيما والانسان اذا رأى ان النهاية بعيدة بعيدة جدا ومن اول الامر - [00:03:39](#)

انا لا اريد المشقة على الاخوان لا اريد المشقة عليهم واريد ان اسد واقارب بين الفائدة وبين المشي في الكتاب لان المشي مطلب لكثير من طلاب العلم لكنه اذا كان على حساب الكيفية - [00:03:57](#)

فهو مطلب مرغوب وان كان لا يتنافي مع الكيفية فهو المطلوب الكلام الذي انقله من الكتب واعلق عليه ترى ليس بكثير

يعني لو قرأنا فتح الباري فقط واحد من الشروح - 00:04:19

لاستغرق حديث الاعمال بالنيات فصل كامل لانه كلام مرتب ومركز ويصعب فهمه على كثير من المتعلمين ويحتاج الى بسط وتوضيح.
فيحتاج الى وقت طويل. لا يظن اننا طولنا يعني كلام من هذا ما طولنا - 00:04:37

لان الكلام المبسوط الواضح هذا من كثر لكنه بالنسبة للكلام المركز الموجز الذي تكون فيه المعاني اكثر من الالفاظ لا شك انه قليل
بالنسبة له انا ما ود انا لا اريد ان تكون طريقتي عائق - 00:04:52

دون دون آآ الطلبة وتحصيل العلم. لا اريد هذا انا هذا مطلوب لكن انا اقر ان مسألة الاستفتاء غير واردة وان طلبها بعضهم
الاستفتاء ما لان لم يتفقوا - 00:05:15

هذه مسألة المسألة الثانية ان الاخوان الذين آآ تخلفو عن الدرس بسبب التطويل لابد من ملاحظتهم ملاحظة غيرهم يعني لابد من
التسديد والمقارنة فاذا كان حصل مثل هذا الاختصار من اجل الطالب - 00:05:30

بالقرن الثالث فلا ان يحصل في القرن الخامس عشر من باب اولى فلعلنا نختصر قليلا ونحرص على ان تكون ان يكون الدرس فيه
فائدة آآ يستفيدها الحاضر ان شاء الله تعالى - 00:05:48

هذا يسأل هذا كلام له صلة بالدرس يقول ما رأيكم في هذا الكتاب؟ لترجم البخاري للقاضي بدر الدين ابن جماعة هذا كتاب
مختصر جدا في ميدان ترجم البخاري ومحقق في رسالة رسالة ماجستير وكلامه على حديث الاعمال بالنيات - 00:06:05

يقول كيف كان بدء الوحي فيه حديث عمر الاعمال بالنيات وجه ابتدائه مع بعده عن معنى الترجمة انه قصد ابتداء الكتاب بحسن
القصد والنية لنفسه وللداخل فيه. والشارع فيه والداخل فيه والشارع فيه لانه من اعظم العبادات والاخلاص فيه اجر. وفيه تحريض
على قصد الاخلاص بالعبادات - 00:06:23

ولذلك ختمه بحديث التسبيح عملا بال الحديث فيه عند القيام من المجلس. فكانه جعل كتابه مجلس علم ابتدأ فيه بنية خالصة وختمه
بالتسبيح المكفر لما بينهما ويجوز ان يكون اشار بذلك الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى الله مما كان قومه عليه -
00:06:52

وتعبد بغار حراء قبل الله منه وخصه بالرسالة الوحي الذي لا رتبة اشرف منها. لان معنى هجرته الى الله ورسوله ان تلك الهجرة
مقبولة مثاب عليها ولفظ الهجرة الى الله ورسوله لم يذكرها في هذه الرواية وقد ذكرها في كتاب الایمان وغيره من طريق اخرى
فكتبها بذلك لما قدمناه من الاحالة - 00:07:17

على العارف به كلام جميل مختصر والكتاب يستفاد منه في الجملة من ضمن ما كتب في ترجم البخاري انتهيانا من الجملة الأولى انما
الاعمال بالنيات والجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى. وانما لكل - 00:07:41

كل امرئ ما نوى كل اسم موضوع لاستغراق افراد النكرات اسم الموضوع لاستغراق افراد النكرات نحو كل نفس ذاتقة الموت
والاستغراق اجزاء المعرفة نحو اكلت كل الرغيف لقول الجوهرى في الصحاح - 00:08:00

وكل او وكل لفظ لفظه واحد ومعناه جمع لفظه واحد كل لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا نقول كل حظر وكل حضروا على اللفظ
مرة وعلى المعنى اخرى وكل بعزم معرفتان - 00:08:24

لماذا لانه اما مظاف حقيقة او حذف المضاف اليه ونو تنوين العووظ وكل وبعزم معرفتان ولم يجيء عن العرب
بالالف واللام ولم يجعل عن العربي بالالف واللام وهو جائز - 00:08:47

لان فيهما معنى الاطافة اظفت او لم تطف يعني ان اظفت ف تكون الـ في معاقبة المضاف اليه يعني معاقبة للمضاف اليه بدلا منه وان
لم تطف فالتنوين تنوين العووظ بدلا من المظاف اليه وحينئذ كانه مذكور - 00:09:10

فيجوز ابدال المضاف اليه بال هذا كلام الجوهرى وانما لكل امرئ يقول الكرمانى الامر الرجل وفي لغتان امرؤ امرئ نحو زبرج ومرء
نحو فلس ولا جمع له من لفظه ولا جمع له من لفظه وهو من الغرائب - 00:09:32

وهو من الغرائب لان عين فעה تابع للامه في الحركات الثلاث فتقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامری الراء التي يعين

الكلمة تابعة الهمز التي هي لام الكلمة في الحركات الثلاث - 00:09:58

قال وكذا في مؤنثه ايضا لغتان امرأة ومرأة وفي هذا الحديث استعمل اللغة الاولى منها في كلا النوعين فقال وانما لكل امرى مقال مرى والى امرأة يعني في المذكر والمؤنث - 00:10:27

استعمل اللغة الاولى وفي هذا الحديث تعلم اللغة الاولى منها في كلا النوعين اذ قال لكل امرى والى امرأة وفي القاموس المرء مثلث الميم المرء مثلث الميم الانسان او الرجل - 00:10:52

ما نوى اي الذي نواه وقصده وكذا لكل امرأة ما نوت لأن النساء شقائق الرجال هذه الجملة الاولى انما الاعمال بالنيات والثانية وانما لكل امرى ما نوى بعضهم يرى ان الجملة الثانية مؤكدة - 00:11:12

لل الاولى وانها لا تحملفائدة زائدة على ما في الجملة الاولى وبعضهم يرى ان فيها فائدة وجنج القرطبي الى ان هذه الجملة مؤكدة للجملة السابقة في حديث ائمـا جعل الامام لاتـم به - 00:11:36

فاما كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر قد يقول قائل الجملة الثانية ما لا قيمة لانها لا تحمل معنى زائدا ولذا يقولون ان - 00:11:58

منطق الجملة الثانية مؤكـد لمفهـوم الجملـة الاولـيـ مفهـوم اذا كـبر فـكبـرـوا تـرتـيب عـلـى عـلـى عـلـامـ بالـفـاءـ التـيـ تـقتـضـيـ التـعـقـيـبـ وـالتـرـتـيبـ اـنـ المـأـمـوـمـ لـاـ يـكـبـرـ حتـىـ يـكـبـرـ اـمـاـمـهـ فـيـكـوـنـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـكـبـرـ حتـىـ يـكـبـرـ مـؤـكـدـ لـمـفـهـومـ الجـمـلـةـ الاولـيـ - 00:12:17

فـهـلـ الجـمـلـةـ التـيـ مـعـنـاـ وـانـمـاـ لـكـلـ اـمـرـىـ ماـ نـوـىـ مـؤـكـدـاـ لـلـجـمـلـةـ السـابـقـةـ انـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ جـنـجـ القرـطـبـيـ اـلـىـ انـهـ جـمـلـةـ مـؤـكـدـةـ للـجـمـلـةـ السـابـقـةـ لـكـنـ هـلـ هـيـ مـؤـكـدـةـ لـمـفـهـومـهـاـ اوـ لـمـنـطـقـهـاـ - 00:12:48

فيـ الحـدـيـثـ السـابـقـ الجـمـلـةـ الثـانـيـةـ مـؤـكـدـةـ لـمـفـهـومـ الجـمـلـةـ الاولـيـ وـعـلـىـ كـلـامـ القرـطـبـيـ الجـمـلـةـ الثـانـيـةـ هـنـاـ مـؤـكـدـةـ لـمـنـطـقـ الـاـولـيـ اوـ لـمـفـهـومـهـاـ لـمـفـهـومـهـاـ وـلـاـ لـمـنـطـقـهـاـ وـشـ مـفـهـومـ الجـمـلـةـ الاولـيـ؟ـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ - 00:13:06

انـ كلـ عـلـمـ صـحـيـحـ هوـ عـمـلـ صـحـتـ نـيـتـهـ لـاـ اـرـيدـ المـفـهـومـ لـاـ رـيـدـ المـنـطـقـ لـاـ تـصـحـ الـاعـمـالـ الاـ بـالـنـيـاتـ يـعـنـيـ اـذـ كـانـ مـفـهـومـهـاـ اـنـ اـنـ الـاعـمـالـ صـحـيـحةـ بـنـيـاتـهـاـ فـالـاعـمـالـ غـيرـ صـحـيـحةـ - 00:13:27

بدونـ نـيـاتـ اوـ بـغـيرـ نـيـاتـهـاـ فـلـيـسـتـ مـؤـكـدـةـ لـمـفـهـومـ الجـمـلـةـ الاولـيـ عـلـىـ كـلـامـهـ اـنـهـ مـؤـكـدـةـ لـلـمـنـطـقـ مـؤـكـدـاـ لـلـمـنـطـقـ وـلـكـنـ غـيرـهـ يـرـىـ اـنـهـ تـفـيـدـ فـائـدـةـ زـائـدـةـ غـيرـ مـجـرـدـ التـأـكـيدـ جـنـجـ القرـطـبـيـ اـلـىـ اـنـ هـذـهـ جـمـلـةـ مـؤـكـدـةـ لـلـجـمـلـةـ السـابـقـةـ.ـ وـقـالـ غـيرـهـ بـلـ تـفـيـدـ - 00:13:48

غـيرـ ماـ اـفـادـتـهـ الـاـولـيـ لـاـنـ الـاـولـيـ نـيـهـتـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ يـتـبعـ النـيـةـ وـيـصـاحـبـهـ فـيـتـرـتـبـ الـحـكـمـ عـلـىـ ذـلـكـ وـالـثـانـيـةـ اـفـادـتـ اـنـ الـعـالـمـ لـاـ يـحـصـلـ الاـ مـاـ نـوـاهـ - 00:14:14

شـخـصـ جاءـ الـىـ الصـلـاةـ لـاـ يـنـهـزـهـ مـنـ بـيـتـهـ الاـ الصـلـاةـ وـلـمـ يـشـرـكـ فـيـ نـيـتـهـ وـصـلـىـ صـلـاـةـ غـفـلـ فـيـهاـ حـقـ الجـمـلـةـ الاولـيـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ حقـ الجـمـلـةـ الاولـيـ فـصـلـاتـهـ صـحـيـحةـ وـانـمـاـ لـهـ مـنـ صـلـاتـهـ مـاـ نـوـىـ يـعـنـيـ مـاـ عـقـلـ مـنـهـاـ - 00:14:36

يعـنـيـ شـخـصـ جاءـ الـىـ الصـلـاةـ وـدـخـلـ فـيـهاـ مـخـلـصـاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ ثـمـ غـفـلـ عـنـ نـصـفـهـاـ عـنـ رـبـعـهـاـ عـنـ ثـلـثـهـاـ خـرـجـ مـنـهـاـ بـنـصـفـ الـاجـرـ بـثـلـثـ الـاجـرـ بـعـشـرـهـاـ صـلـاتـهـ صـحـيـحةـ لـاـنـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ وـكـانـ قـصـدـهـ الصـلـاةـ لـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:15:05

لكـنهـ لـمـ يـنـويـ فـيـ هـذـهـ الصـلـاةـ وـلـمـ يـعـقـلـ مـنـهـاـ الاـ جـزـءـاـ فـلـيـسـ لـهـ الاـ مـاـ نـوـىـ وـمـاـ عـقـلـ مـنـهـاـ اـذـ اـفـرـضـنـاـ الـمـسـأـلـةـ الـاـولـيـ فـيـ الـمـخـلـصـ الذـيـ لـاـ يـشـرـكـ فـيـ نـيـتـهـ شـيـءـ - 00:15:30

لكـنهـ غـفـلـ فـيـهاـ فـلـمـ يـحـصـلـ مـنـ اـجـرـهـاـ الاـ بـقـدـرـ مـاـ عـقـلـ مـنـهـاـ كـالـنـصـفـ اوـ الـرـبـعـ اوـ الـثـلـثـ اوـ الـعـشـرـ حـقـ الجـمـلـةـ الاولـيـ وـحـقـ منـ الجـمـلـةـ الثـانـيـةـ بـقـدـرـ مـاـ عـقـلـ مـنـ صـلـاتـهـ - 00:15:52

لـكـنـ لـوـ انـ شـخـصـ دـخـلـ فـيـ العـبـادـةـ مـعـ شـيـءـ مـنـ الـرـيـاءـ فـانـ كـانـ مـنـ اـصـلـ الدـخـولـ يـعـنـيـ قـارـنـ الدـخـولـ الـرـيـاءـ الصـلـاةـ باـطـلـةـ وـهـابـطـةـ.ـ لـكـنـ اـذـ دـخـلـ فـيـهاـ مـخـلـصـ ثـمـ طـرـأـ عـلـيـهـ - 00:16:08

انـ استـمـرـ مـعـهـ لـهـ حـكـمـ وـانـ جـاهـدـ نـفـسـهـ وـطـرـدـهـ فـلـهـ حـكـمـ اـيـضاـ.ـ هـذـاـ اـخـلـ بـالـجـمـلـةـ الـاـولـيـ وـيـقـدـرـ اـنـهـ عـقـلـ وـفـيـ الغـالـبـ اـنـهـ اـذـ كـانـ مـرـائـيـاـ اـنـ يـعـقـلـ صـلـاتـهـ لـاـنـ لـاـ يـنـتـقـدـ لـاـنـ نـشـرـ يـبـيـ يـرـأـيـ شـخـصـ ثـمـ يـعـبـثـ اوـ يـسـهـلـ اوـ يـسـهـوـ اوـ يـغـفـرـ لـاـ - 00:16:26

ترى غالبا الذي يراني يضبط صلاته يستحضرها لأن الناقد على حد زعمه انه يشاهد شاهدوا انما صلى من اجل هذا او اطال الصلاة من اجل هذا فاذًا حق الجملة الاولى - [00:16:50](#)

واخل بالثانية كما في السورة الاولى وفي السورة الثانية اخل بال الاولى وان حق الثانية فان تحقيقه للثانية لا ينفع وقال غيره بل تفيد غير ما افادته الاولى لأن الاولى نبهت على ان العمل يتبع النية ويصاحبها فيترتب الحكم على ذلك - [00:17:09](#)

ثانية افادت ان العامل لا يحصل الا ما نوى فمن دخل في العبادة بنية خالصة لله سبحانه صح العمل وسقط به الطلب واجزاً فاعله فلا يؤمر بالاعادة لكن ليس له من ثواب العبادة الا ما عقله - [00:17:32](#)

او وقصده منها فقد يصل صلاة مجزئة مسقطة للطلب لكن ليس له من ثوابها الا النصف او الرابع او العشر وهكذا يعني على ما ذكرنا في المثال نعم مثل ما نظرنا في الصلاة هذا نفس - [00:17:53](#)

يعني قدر الثواب زيادة ونقصا بقدر ما عقل منها فليس له من صلاته وليس له من عبادته الا ما نواه. يعني ما عقله منها تفترض ان شخصا دخل في صلاته مخلصا لله جل وعلا فكبـر - [00:18:13](#)

ثم غفل عنها اخذ ذهنه يسرح يمينا وشمالا ما عقل الا الشيء البسيط منها هل نقول ان نيته كافية يعني كما نقول في الموضوع نقول في الموضوع النية يجب - [00:18:30](#)

استصحاب حكمها ولا يجب استصحاب ذكرها يعني قصد محل الموضوع ليرفع الحدث هذه نيته وشرع في الموضوع سرح ذهنه وضوءه صحيح ولا يختلف عن من لم يسرح لأن الواجب في الموضوع استصحاب الحكم. لا استصحاب الذكر - [00:18:47](#)

لا استصحاب الذكر. استصحاب الحكم بالا ينوي قطعها قبل تمامها استصحاب الحكم بالا ينوي قطع الطهارة قبل تمامها بينما استصحاب الذكر ليس بلازم لانه اه هو الان اه العبادة محسوسة ويفيد بها على - [00:19:15](#)

الوجه الشرعي لكن هل نقول ان استصحاب الذكر لا قيمة له مطلقا او انه يستصحب الذكر ايضا من اجل ان يؤدي غسل الاعضاء على الوجه المأمور به وعلى الوجه الذي - [00:19:36](#)

اه شرح عن وضوء النبي عليه الصلاة والسلام وقال من توضاً نحو وضوئي هذا لانه اذا غفل لا يدرى هل يغسل مرة او مرتين او ثلاث حينما يقولون لكن مثل هذا لا يدخل بالوضوء الوضوء صحيح - [00:19:56](#)

لكن الاجر المرتب عليه الاجر المرتب على الثالث غير الاجر المرتب على غسلتين او واحدة والاسbag ايضا يختلف وضعه عن مجرد المجزئ من توضاً نحو وضوئي هذا هناك وضوء مجزئ وهناك وضوء نحو وضوء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:11](#)

وهو الذي جاء الحث عليه ورتب عليه الاجر العظيم مع صلاة ركعتين لا يحدث فيها نفسه يقول الجرداني في شرح الأربعين يقول قيل انها تفيد تخصيص الالفاظ بالنسبة في الزمان والمكان - [00:20:34](#)

تخصيص الالفاظ بالنسبة في الزمان والمكان وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف لا يدخل فلان دار فلان كمن حلف لا يدخل دار فلان وارد شهر كذا وسنة كذا - [00:20:56](#)

او حلف لا يكلم فلانا وارد كلامه بالقاهرة مثلا دون غيرها فان له ما نوى ولا كفارة عليه انما الاعمال بالنسبة يعني اصل العمل وانما كل امرئ ما نوى في تفاصيل العمل - [00:21:13](#)

اذا حلف قاصدا اليمين لا لغو يمين انعقدت يمينه لكن التفاصيل في داخل هذا اليمين مما يتعلق بالنسبة استثنى او وصف وصفا او علق على وصف مؤثر حلف لا يكلم فلانا - [00:21:32](#)

واراد مدة شهر او لا يكلمه في المكان الفلاني او في الزمان الفلاني قال وانما لكل امرئ منه وهذه تنفعه يعني يا اخي هل يختلف الحكم في مثل هذا - [00:21:55](#)

بين الجمهور وبين الامام مالك الامام يرد اليeman والنذور على النيات بينما الجمهور يعلقونها بالاعراف لا شك ان النية مؤثرة فيما لا يتعلق به حق لمحلوقي لكن لو حلف - [00:22:14](#)

الا يفعل كذا واظهر في نفسه او حلف على شيء على شيء من حق من الحقوق واظهر في نفسه وقتا او مكانا معينا هذا ينفعه ولا

ينفعه هذا مثل المعارض - 00:22:39

تنفعه اذا كان مظلوما ولا تنفعه اذا كان ظالما فاذا حلف انه اعطاه مبلغ كذا واراد اوصل اليه هذا المال غير المال الذي في ذمته له اما من فلان او علان قيل اعطي فلانا كذا - 00:23:01

او دين سابق او ما اشبه ذلك لا يثبت ببينة وحلف واراد به انه قضى الدين السابق مثل هذا لا ينفعه يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الأربعين - 00:23:25

قوله وانما لكل امرى ما نوى اخبار انه لا يحصل له من عمله الا ما نواه كبار انه لا يحصل له من عمله الا ما نواه فان نوى خيرا حصل له خير - 00:23:39

فانه فان نوى خيرا حصل له خير وان نوى شر حصل له شر وليس هذا تكريرا محضا للجملة الاولى فان الجملة الاولى دلت على ان صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لايجاده - 00:23:54

جملة الاولى دلت على ان صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لايجاده. والجملة الثانية دلت على ان ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة وان عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة - 00:24:11

وان عقابه عليه جملة الثانية دلت على ان ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة وان عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة. وقد تكون نيته مباحة قد تكون نيتها مباحتة فيكون العمل مباحا. فلا يحصل له به ثواب ولا عقاب. فالعمل في - 00:24:32

نفسه صالحة وفساده واباحته بحسب النية الحاملة عليه المقتضية لوجوده وثواب العامل فالعمل في نفسه صالحة وفساده واباحته بحسب النية الحاملة عليه المقتضية لوجوده. وثواب وعقابه وسلماته بحسب نيته التي صار بها العمل صالحا او فاسدا او مباحا. يعني قد تشتري - 00:24:55

شيء من الاشياء تدفع قيمتها وتستلم المبيع وهذا العقد قد يكون مثابا عليه وقد يكون معاقبا عليه وقد يكون مباحا تبعا للنية تبعا للنية تشتري عن بنية صالحة - 00:25:30

لتضيعه في في من تلزمك نفقته وافتراض انه شيء من الضروريات التمر او البر او غيرهما من الضروريات في النفقات الواجبة يجب عليك ان تؤمن الطعام والشراب والمسكن والكسوة من تمون - 00:26:01

اذا استحضرت هذه النية اثمت عليها تثاب عليه لكن ان اشتريت هذه الامر لتكسب بها شخصا تتوصل بمعرفته الى امر محرم يشتري لامرأة يتوصل بهذه التي ظاهرها الصدقة الى هذه على هذه المرأة - 00:26:30

ان يربط معها علاقة مثلا غير شرعية نقول شراؤك لهذا الطعام محرم وقد يكون مباحا تشتريه بغير نية وتدفعه الى شخص لا تزيد منه لا التقرب الى الله جل وعلا ولا المعصية - 00:27:03

فيكون مستوى الطرفين فيكون حينئذ مباحا ثم قال رحمة الله والنية في كلام العلماء تقع بمعنى بمعنىين والنية في كلام العلماء تقع بمعنىين احدهما تمييز العبادات بعضها عن بعض تمييز العبادات بعضها عن بعض كتمييز صلاة الظهر من صلاة العصر - 00:27:26

وتمييز صيام رمضان من صيام غيره رمضان في وقته متميز رمضان في وقته متميز لان الوقت لا يتسع ل اكثر منه لكن قطى رمضان قضاء رمضان لابد من تمييزه عن غيره - 00:27:52

تمييز العبادات بعضها عن بعض كتمييز صلاة الظهر من صلاة العصر مثلا لابد ان تدخل في الصلاة وانت تعرف انها صلاة ظهر او عصر او مغرب او عشاء دخلت على انها صلاة العصر - 00:28:16

ثم تبين لك ان صلاة الظهر منسية مثلا فلما انتهيت قلت هذه عن الظهر تجزي ولا ما تجزي؟ لا تجزي لا تجزي عن صلاة الظهر بخلاف ما لو صليت الظهر بنية الظهر خلف من يصلی العصر على الخلاف - 00:28:34

او صليتها عصرا وقدمتها على الظهر عند نسيان الاولى نسيان الترتيب او خشية فوات وقت الاختيار للحاضرة هذا امر ثانى ذكرنا قصة الذي يصلى خلف من يصلى العشاء يصلى المغرب على حد زعمه وقد صلی المغرب - 00:28:54

وصلی المغرب مع الناس جماعة لكنه نسي انه صلی المغرب فدخل مع الامام على اساس ان الامام يصلی المغرب حتى اذا قام الامام

الى الركعة الرابعة سبح به وجلس لما قام الامام الى الرابعة لان الذي في ذهنه ونيته - [00:29:18](#)
صلوة المغرب الرابعة زائدة مبطلة للصلوة والناس في المسجد الحرام كلهم قاموا الى رابعة وجلسوا يعني ما اتهم نفسه ولا تردد جلس لما قرب السلام انتبه الى انها العشا وانه مصلين المغرب - [00:29:43](#)

ولحق به يعني لحق به وادرك الركعة الرابعة مع هل هذه الصلاة صحيحة ولا غير صحيحة؟ الصلاة صحيحة ولا يلزمها الاعادة؟ يلزمها الاعادة يتبع يتم اربع ويصلی المغارب كيف بنصلی المغارب ومنتهي مع الامام. صلی يا شیخ اه يتم مع الامام الرابعة ويصلی العشاء - [00:30:04](#)

اذا تكون هذه باطلة لاغية هذه الصورة واضحة ولا ما هي بواضحة يعني قد يكون الانسان يستغرب مثل هذه القصة وقد حصلت صلی وراء الامام في المسجد الحرام والخلاق الذين لا يحصون يتبعون الامام ولم يسبح به احد - [00:30:28](#)
سبحوا ولم لم يجلس الامام سبحوا في مكان لا يسمع بعيد جدا يعني بالدور الثاني في ابعد مكان عن الامام سبح وجلس والخلاق الذين لا يحصون قاموا مع الامام واتوا بالرابعة - [00:30:48](#)

قبل ان يركع الامام تذكر انها العشاء وانه قد صلی المغرب فلحق به في الرابعة وتم وسلم. نقول اعده ولا تعد لا شك ان هذا مخل بالنية مخل بالنية وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذا ما نوى الصلاة الحاضرة على وجهها - [00:31:07](#)

يقول رحمة الله كتميز صلاة الظهر من صلاة العصر مثلا وتميز صيام رمضان من صيام غيره او تميز العبادات من العادات تميز العبادات من العادات كتميز الغسل من الجنابة كتميز الغسل من الجنابة من غسل التبرد والتنظف - [00:31:27](#)

ونحو ذلك وهذه النية هي التي توجد كثيرا في كلام الفقهاء في كتبهم نعم هذه النية المعنى الاول للنية تميز العبادات بعظها من بعض هذه هي التي تذكر في كتب الفقه وهي التي عليها مدار التصحيح - [00:31:49](#)

والبطلان ومتعلقها الظاهر وهي التي توجد كثيرا في كلام الفقهاء في كتبهم والمعنى الثاني بمعنى تميز المقصود بالعمل وهل هو الله وحده لا شريك له؟ ام غيره ام الله وغيره - [00:32:13](#)

يعني هل نيته خالصة لله جل وعلا او نيته خالصة لغير الله جل وعلا ام فيها شيء من التشريك للمخلوق بالخالق فيقصد العبادة يقول وهذه النية هي التي يتكلم فيها العارفون في كتبهم - [00:32:36](#)

هي التي يتكلم فيها العارفون في كلامهم على الاخلاص وتواضعه وهي التي توجد كثيرا في كلام السلف المتقدمين وهي التي توجد في كثيرا في كلام السلف المتقدمين وهي التي يركز عليها الحافظ ابن رجب رحمة الله في كتبه وابن القيم - [00:33:00](#)
وغيرهما من له عناية بما يتعلق بالقلوب مع ان ما يتعلق بالابدان الذي هو وظيفة الفقهاء في غاية الالهامية لا يقال انهم يعابون بهذا لا لكن الاهم منه كون القلب يدور مع مراد الله جل وعلا - [00:33:24](#)

والظاهر تبع له شخص معلم جلس للدرس او واعظ قام يتكلم امام الناس فخرج شخص فاتبعه بصره الى الباب ثم خرج ثانية كذلك ثالث كذلك الى ان لم يبق الا العدد القليل قطع الكلمة وقال انت مشغولون وانا مشغول - [00:33:47](#)

هذا واحد. الثاني رتب له محاضرة وهو من الكبار فلما جلس للقاء هذه المحاضرة والمسجد فيه لانه في وسط سوق صلی فيه عشرة صفوف لا شك ان الكثرة مشجعة لا لانه - [00:34:11](#)

يدور في نفسه انه شخص مرغوب او مطلوب او عنده شيء ليس عند الناس لا انما ينظر فيها اذ لا كثرة من يستفيد منه ليعظم اجره بذلك يعني فرق بين هذا وهذا. طيب انت اقام الصف المؤخر ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم بقي صف واحد - [00:34:34](#)

ثم خرج اطراف الصف من اليمين ومن الشمال ثم تبعهم اخرون بقي الشيخ والمؤذن لان الامام ما حظر ذاك اليوم الشيخ والمؤذن والشخص الذي رتب المحاضرة نعم والشيخ من الكبار - [00:34:57](#)

يقول الشخص الذي رتب المحاضرة والله ما تغيرت لهجة الشيخ ولا نبرة صوته لا خفض ولا رفع هو هو وهو يبصر باعمى لهذا ما لا شك ان مثل هذه الامر - [00:35:17](#)

لها مدخل كبير في الاخلاص يعني حينما ينزعج الشيخ اذا طلع واحد او اثنين او كذا لانه يريد ان يستفيدوا منه هذا لا شك ان

المسألة تدل على ان المسألة مدخلة يعني - 00:35:33

وان لم يكن هذا دليلاً قاطعاً على أنه على سوء نيته أو عدم قصده الصحيح هذا أمر لا يشكل فيه أن شاء الله لكن إذا قصد بذلك أن الأخوان يجتمعون ويستمعون ويستفيدون وكل ما كثر الجمع آآ كان أكثر للفائدة واعظم انتشار - 00:35:48

علمه فمن هذه الحيثية لا يلام فهناك أمور دقيقة في هذا الباب أمور دقيقة في هذا المال بعض الناس بعض طلاب العلم الذين يساهموا في دروس وفي محاضرات يحمل على الأمام - 00:36:07

إذا أقيمت الصلاة قبل حضوره ويؤثر هذا فيه تحذيرآ آآ تأثيراً بالغاً وبعضهم يرجع ما يدخل المسجد نرجع ما يدخل المسجد أقول مثل هذه الأمور لا شك أنها لابد من مراجعة النفس فيها - 00:36:27

ولا شك أن الأطراف بمثل هذه القضية كل له من خطاب الشرع ما يخصه فالآمام الأمام كلف هذا الشيخ أن يحضر اللقاء هذه المحاضرة يا أخي ينتظر ينتظاراً لا يظر المأمورين - 00:36:51

وأيضاً الشيخ عليه أن يبادر فلا يخرج نفسه ولا يخرج غيره هذه الأمور كلها لها تأثير على النية والقصد فان كان الشخص يتاثر بمثل هذه المواقف فليراجع نفسه ليراجع نفسه - 00:37:12

الحاج الذي حج من بغداد ثلاث مرات ذكرنا قصته مراراً أه استفتى من العلما من النوع الثاني من النوع الثاني الذين يبحثون عن أعمال القلوب مع صحتها وفسادها وقال له أعد حجة الإسلام. بينما النوع الأول ما يقول لا أعد حجة الإسلام حجك صحيح - 00:37:30

مسقط للطلاق ولا شك أن مثل هذا التصرف حينما تأخر وتباطأ في اعطاء الأم وامرها واجب تلبيتها أنه نيته فيها شيء لكن لا يعني هذا أن العمل يبطل ويلزم الآتيان بغيره لكن يوجه بالعناية بأمه وان يعني - 00:37:56

بالواجبات أكثر من المندوبات وان يسعى في صلاح قلبه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كلام طويل في جامع العلوم والحكم فرق بين النية والارادة والقصد - 00:38:22

ودعم قوله بالدلالة بنصوص الكتاب والسنة واقاویل السلف من اراد الفرق بين هذه الالفاظ الثلاثة النية والارادة والقصد فعليه بكلام ابن رجب في جامع العلوم والحكم فقد اطال في تقرير ذلك وربط - 00:38:39

بنصوص الكتاب والسنة واقاویل سلف هذه الامة فمن كانت هجرته إلى دنيا فمن كانت هجرته إلى دنيا يقول الحافظ ابن حجر كذا وقع في جميع الأصول التي اتصلت لنا عن البخاري بحذف أحد وجهي التقسيم - 00:38:57

وهو قوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله إلى آخره يعني لا يوجد في نسخة من النسخ الوجه الأول من وجهي التقسيم والتفرع. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله في هذا الموضع - 00:39:19

نعم ذكرها في الموضع الثاني في كتاب الأيمان وفي غيره من المواضع والأصول المتصلة لاسانيد إلى الأمام البخاري كلها متفقة على أن هذا الوجه لم يذكر وعلى هذا فمن وقف على نسخة - 00:39:38

فيها هذا الوجه فهو من الحق النسخ. وليس من الأصل. يقول الخطابي في شرحه هكذا وقع في رواية إبراهيم ابن معقل يعني النسفي عنه عن البخاري مخروماً قد ذهب شطره - 00:39:57

ورجعت إلى نسخ أصحابنا الأصل أن من هم بسيئة فلم يعملها أنها لم تكتب عليه لكن لماذا لم يعملها؟ ان كان من خشية الله كتبت له حسنة وان كان لعجزه عنها مع بذله الأسباب - 00:40:17

فهذا هو العزم الذي يؤاخذ عليه كما جاء في حديث القاتل والمقتول في النار انه كان حريضاً على قدر صاحبه لكن ما استطاع مثله يقول الخطابي في شرحه هكذا وقع في رواية إبراهيم ابن معقل النسفي عنه مخروماً قد ذهب شطره - 00:40:41

ورجعت إلى نسخ أصحابنا ورجعت إلى نسخ أصحابنا فوجدتها كلها ناقصة لم يذكر فيها قوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله وكذلك وجدته في رواية الفرايري - 00:41:01

ايضاً فلست ادري كيف وقع هذا الاغفال ومن جهة من عرض من رواته وقد ذكره محمد ابن اسماعيل في هذا الكتاب في غير موضع

من غير طريق الحميدي فجاء به مستوفاً ما خرم منه شيئاً - 00:41:23

ولست اشك في ان ذلك لم يقع من جهة الحميدي ولست اشك في ان ذلك لم يقع من جهة الحميدي فقد رواه لنا الايات من طريق الحميدي تاماً غير ناقص - 00:41:44

فذكره بأسناده ذكره الخطاب بأسناده تام من طريق الحميدي اذا كان من طريق الحميدي تام فمن يتوجه اليه القول بأنه حذف هذه الجملة والوجه الاول من وجهه التقسيم البخاري يقول ابن المنير - 00:42:01

في المتواتري ولم يذكر البخاري في هذا الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله وهو امس بالمقصود وهو امس بالمقصود الذي نبهنا عليه يعني وان جعل الحديث بمنزلة - 00:42:23

الخطبة للكتاب التي يبيّن فيها نيته ومقصده ونهجه في هذا الكتاب وانه مبني على الاخلاص لله جل وعلا قال ولم يذكر البخاري في هذا الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله والى رسوله وهو امس بالمقصود الذي نبهنا عليه - 00:42:45

وذكر هذه الزيادة في الحديث في كتاب الایمان وكانه استغنى عنها بقوله فهو هجرته الى ما هاجر اليه فهو هجرته الى ما هاجر اليه تشمل من كان هاجر الى الله ورسوله - 00:43:12

فهو هجرته الى ما هاجر اليه وهو الله ورسوله الى اخره وكانه استغنى عنها بقوله فهو هجرته الى ما هاجر اليه فافهم ذلك ان كل ما هاجر الى شيء فهو هجرته اليه فدخل في عمومه - 00:43:34

الهجرة الى الله والى رسوله ومن عادته هذا من طريقة البخاري وعادته ومن نهجه ومن عادته ان يترك الاستدلال بالظاهر الجلي ان يترك الاستدلال بالظاهر الجلي ويعدل الى الرمز الخفي يعني الصريح - 00:43:50

فهو هجرته الى الله ورسوله فكيف يعدل عن هذا الصريح الى الاكتفاء بقوله فهو هجرته الى ما هاجر اليه يترك لفظ النص الصريح ويعدل الى المحتمل هذه من عاداته رحمة الله. وذكرنا فيما سبق - 00:44:12

انه ترجم باب النظر الى السماء باب النظر الى السماء وقول الله جل وعلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت نعم يعني الصريح في الباب والى السماء كيف رفعت لكن عدل عنها الى الابل - 00:44:36

فكان الامام البخاري اما ان كان اما ان يحتمل انه يقول كانه يقول اكمل السورة او اكمل الایة التي بعدها معاً عدوله عن الایة الصريحة الى الایة التي قبلها لا شك انه من هذه الحيثية من هذا الباب - 00:45:00

العدول عن الجلي الى الخفي منهم من يقول ان السماء يطلق ويراد به الابل. منهم من يقول ان الابل تطلق ويراد بها السحاب ولا ينظر الى السحاب ينظر الى السماء - 00:45:18

هذا مذكور في بعض كتب اللغة وابناؤه بعضهم احتمالاً واقول اذا كانت الابل قائمة واراد ان ينظر اليها لابد ان ينظر الى السماء لابد ان يرفع رأسه فينظر الى السماء - 00:45:37

وهذا استدلال باامر في غاية الخفاء وعدول عن امر في غاية الظهور وهذا من اوضاع ما يستدل به على ان الامام البخاري يعدل عن الظاهر الجلي الى الامر الخفي لماذا؟ ليعود الطالب - 00:45:55

على مثل هذه الاستنباطات الدقيقة ويشحذ همه الى النظر في طرق الحديث الذي يترجم عليه فقد يأتي بلفظ لا يطابق الترجمة لكن الترجمة مطابقتها في رواية اخرى سواء كانت على شرطه او على شرط غيره - 00:46:19

وقال الداودي الشارح الاسقط فيه من البخاري اسقاط من البخاري لماذا لأنها ثبتت عن طريق الحميدي فلم يبقى الا البخاري رحمة الله تعالى الاسقط فيه من البخاري فوجوه في رواية شيخه وشيخ شيخه يدل على ذلك انتهى - 00:46:44

وإذا تقرر ان الاسقط من البخاري رحمة الله تعالى فما السبب في هذا الاسقط اما ان يقال العدول عن الجلي الى الخفي كما تقدم في كلام آآ ابن المنير يقول ابن حجر الجواب ما قاله ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد الحافظ - 00:47:10

في اجوبة الله وعلى البخاري ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد الحافظ معروف ولا ما هو معروف من هو ها ابن ايش ابن حجر يقول فالجواب ما قاله ابو محمد علي ابن احمد - 00:47:36

ابن سعيد الحافظ تصير ابن حجر من ابن حزم صحيح لماذا اعدل ابن حجر عن قوله ابن حزم الى ابي محمد علي بن احمد بن سعيد
الحافظ هذا ايضا فيه شحد لهمة القارى - 00:47:54

وان يتبع من هذا ابن سعيد الحافظ ويرجع الى كتب التراجم ويرجع الى كتب التي ذكرت الكتب من له اجوبة عن اه مشكلات
البخاري مثلا سيعرف انه ابن حزم ويمر في طريقه اثناء هذا البحث - 00:48:16

في بكثير من الفوائد الحزم يعزى اليه ابن حجر بكثرة قال ابن حزم قال لكن هو من هذا الباب وايضا هناك تفنن في العبارة
تفنن في العبارة والنقل فتجده احيانا يكتبه وينسبه وقد ينسبه الى جد وقد يدلسه - 00:48:36

كما يفعل الخطيب في كثير من تصانيفه ينقل عن الشيخ الواحد عشرة الفاظ كل هذا من اجل ان يكون في الطريق الى الوصول شيء
من الوعورة لان العلم السهل ينسى ولا يثبت في الذهن - 00:49:01

الآن من وقف على هذا؟ من؟ ابو محمد؟ علي بن احمد بن سعيد الحافظ وهو يقرأ فيفتح الباري مثلا ويبحث في التراجم ويبحث في
الكتب التي تذكر المصنفات ثم يقف هل ينساها ولا ما ينساها - 00:49:21

ما ينساها ابدا لكن لو قال ما قاله ابو محمد علي بن احمد بن سعيدالمعروف بابن حزم فاتت خلاص ما ما تنحر في الذهن في اجوبة
له على البخاري ماذا يقول؟ يقول ان احسن ما يجاب به هنا ان احسن ما يجاب به هنا ان يقال - 00:49:36

لعل البخاري قصد ان يجعل لكتابه صدرا يستفتح به على ما ذهب اليه كثير من الناس من استفتاح كتبهم بالخطب المتضمنة لمعاني
ما ذهبوا اليه من التأليف فكانه ابتدأ كتابه بنية - 00:50:00

فكانه ابتدأ كتابه بنية رد علمها الى الله لانه لو قال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقلنا ان البخاري افتتح
كتابه بهذا الحديث كان فيه نوع تزكية - 00:50:23

كانه قال انا الفت كتابي قاصدا بذلك وجه الله لان من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وابقى جملة فهجرته الى
ما هاجر اليه لانها محتملة يقول ابن حزم لعل البخاري قصد ان يجعل لكتابه صدرا يستفتح به على ما ذهب اليه كثير من الناس -
00:50:43

من استفتاح كتبهم بالخطب المتضمنة لمعاني ما ذهبوا اليه من التأليف فكانه ابتدأ كتابه بنية رد علمها الى الله اه فان علم منه انه اراد
الدنيا او عرض الى شيء من معانيها - 00:51:12

فسيجزيه بنيته فهجرته الى ما هاجر اليه ونكب عن احد وجهه التقسيم مجانية للتذكرة التي لا يناسب ذكرها في ذلك المقام الذي لا
يناسب ذكرها في ذلك المقام انتهى ملخصا من فتح الباري - 00:51:29

يقول الحافظ ابن حجر وحاصله ان الجملة المحذوفة وحاصله ان الجملة المحذوفة تشعر بالقرية المحضة لان ما فيها تردد. هجرته
الى الله ورسوله تشعر بالقرية المحضة والجملة المبقاة تحتمل التردد - 00:51:52

بين ان يكون ما قصده يحصل القرية او لا وحاصله ان الجملة المحذوفة تشعر بالقرية المحضة والجملة المبقاة تحتمل التردد بين ان
يكون ما قصده يحصل القرية او لا فلما كان المصنف كالمحبر عن حال نفسه في تصنيفه هذا - 00:52:14

عبارة هذا الحديث حذف الجملة المشعرة بالقرية المحضة فرارا من التذكرة وبقى الجملة المترددة المحتملة تفويضا للامر الى ربه
المطلع على سريرته المجازي له بمقتضى نيته المجازي له بمقتضى نيته. لكن هل للانسان او على الانسان ان يختبر نيته - 00:52:40

الآن البخاري ابقى النية الجملة المترددة وتبيين من قبول الامة لهذا الكتاب انه على قدر كبير من الاخلاص انتفاع الخاص والعام بهذه
الكتاب منذ ان الف الى اخر الزمان هذا يدل على انه على قدر - 00:53:06

كبير من الاخلاص نحسبه والله حسيبه. لكن من اراد ان يختبر نيته في هذا الكتاب كما يذكر عن ابن آج الروم لما الف المتن الصغير
في النحو يقولون القاه في البحر - 00:53:27

القاہ في البحر قال ان كان خالسا لله نجا وان لم يكن خالسا غرق هذا يذكر في ترجمته وانه نجى فدل على اخلاقه. هل اختبار
النفس بمثل هذا سائع او غير سائع؟ غير سائع - 00:53:41

غير سهل يعني نظيره الاقسام على الله جل وعلا هل انسانا يختبر نيته بالاقسام على الله جل وعلا لحديث من اقسم من الناس من لو اقسم على الله لابره يحلف ان يتتحقق هذا الامر بين جموع من الناس - 00:53:59

هذا لا يسوغ نعم لو وقع في مأرق في مكان خفي لم يطلع عليه احد يعني وعظمت رغبته فيما عند الله جل وعلا الاخبار عن مثل هذا يدل على انه لو وقع - 00:54:19

لما كان في اشكال لكنه في الاصل تزكية للنفس تزكية للنفس نظير القاء الكتاب في البحر او في النار القاء المال ثقة بالله جل وعلا ليصل الى صاحبه من عظم التوكيل مثلا - 00:54:38

في قصة الاسرائيلي الذي افترض من اخر الف دينار ليست سهلة من الذهب وحدد له موعد يوفيه اياد وشهاد الله جل وعلا وجعل الله وكيلا عليه لانه طلب الكفيل اه اشار الى ان وكيله هو الله جل وعلا - 00:55:02

وهو كفيله فلما جاء الوقت المحدد خرج الى الساحل يطلب احدا يوصل هذا المبلغ الى صاحبه فلم يجد فعمد الى خشبة فنقرها ووضع المال فيها ورماها في البحر خرج صاحب المال - 00:55:30

على الموعد لعل صاحبه حظر ليوفيه دينه فوجد هذه الخشبة فوق البحر خص في الصحيح فاخذها ليوقد عليها النار فلما نشرها وجد المال فيها ومجدها ورقة تدل على ذلك الرجل الذي بعث هذا المال - 00:55:51
لم يكتفي بذلك وانما ارسل اليه مرة ثانية لانه يغلب على ظنه انها لا تصل لكن من باب انه وفي بوعده وعقده وعهده ارسلها في البحر الثقة بالله جل وعلا الى هذا الحد - 00:56:13

معنى ان الانسان يثق بالله وتعظم ويعظم بيقينه الى هذا الحد فيزج بالاموال بهذه الطريقة القصة سيقت مساق المدح على لسان محمد عليه الصلاة والسلام سيقت مساق المدح لكن هل لنا ان نفعل هذا او نقول في شرعنا نهى عن اضاعة المال - 00:56:33
نهى عن اضاعة المال فمثل هذه التصرفات لا شك انها اذا حصلت وحصل المقصود منها صارت بمثابة المدح والتزكية لكن اذا حصلت ولم يحصل المقصود منها او قبل ان تحصل نقول لا يجوز ان تحصل - 00:56:59

تؤلف كتاب وتتعب عليه وتجعله في النار ان كان خالصا لله فينجو ان كان فيه شرك او شيء من الدخل لا ينجو هذا لا يصلح ابدا المصنف رحمه الله تعالى - 00:57:22

من كلام الحافظ ابن حجر يقول لما كانت عادة المصنفين ان يظمنوا الخطب اصطلاحهم يعني مثل ما فعل الامام مسلم في مقدمة صحيحه ومثل ما فعل ابو داود في رسالته الى اهل مكة - 00:57:38

ظمنوا اصطلاحاتهم ومناهجهم في هذه الكتب. قال ولما كانت عادة المصنفين ان يظمنوا الخطب اصطلاحهم في مذاهبهم واختياراتهم وكان من رأي المصنف رحمه الله تعالى جواز اختصار الحديث والرواية بالمعنى - 00:57:58

والتدقيق في الاستنباط وايثار الاغمض عن الاجلى وترجيح الاسناد الوارد بالصيغ المصرحة بالسماع على غيره لانه كله صيغ صريح حدثنا قال حدثنا قال انه سمع قال سمعت كل هذه صيغ مصارحة وترجح الاسناد الوارد بالصيغ المصرحة بالسماع - 00:58:20
على غيره استعمل جميع ذلك في هذا الموضوع بعبارة هذا الحديث متنا واسنادا الامام البخاري رحمه الله تعالى لما صدر الكتاب بهذا الحديث بمثابة الخطبة ظمنها الاصطلاح بالقول والفعل - 00:58:42

بالفعل حيث اختصر الحديث بفعله هل في الحديث صراحة ما يدل صراحة على جواز تقطيع الحديث انما من صنيعه ليس من لفظه انما من صنيعه يعني قد يكون الكلام له دلالة قولية ودلالة فعلية - 00:59:05

انكر فيما ذكره الحافظ ابن كثير وغيره انكر بعض المتكلمين وقوع الوضع في الحديث النبوى يقول ما يمكن ان يقع الوضع لان الحديث وحي والوحى محفوظ من الذكر والذكر محفوظ فلا يمكن ان يقع الوضع - 00:59:26

والكذب على النبي عليه الصلاة والسلام فانبرا له شخص قالوا له حتى صغير السن ومن كثير يشكك في هذه القصة لكن مفادها صحيح قال ما رأيك في حديث سيكذب علي - 00:59:46

ما رأيك في حديث سيكذب علي هو رد عليه على اي حال سواء كان صحيح او باطل فان كان صحيحا نصف قوله بالقول وان كان

باطلا نصف القول بالفعل وقع الوضع - 01:00:00

والامام البخاري حينما اقتصر على الوجه الثاني من وجهي التقسيم دل على انه يرى جواز اختصار الحديث وسيأتي في موضع
كثيرة انه يأتي بالحديث تماما في موضع ويقتصر على جملته الاولى في موضع - 01:00:17

ويقتصر على الجملة الثانية في موضع وحديث جابر ومع في قصة جمله حينما اشتراه النبي عليه الصلاة والسلام اوردها الامام
البخاري الفاظ مختلفة وصيغ تدل على انه يجيز الرواية بالمعنى في عشرين موضعا - 01:00:36

وصحيفة همام ابن منبه اورد منها جمل في موضع متعددة يقتصر على موضع الشاهد منها على ما سيأتي بيانه ان شاء الله
تعالى. والله اعلم الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:00:53